وزير "بومب العيد" يستفز المصريين بإنشاء مصنع للألعاب النارية بدلا من الإنتاج الحربي !!!

الجمعة 13 مارس 2026 11:40 م

فجّرت تصـريحات وزير الدولـة للإنتـاج الحربي الـدكتور صـلاح سـليمان جمبلاـط موجـة غضـب وسـخرية غير مسـبوقة على مواقـع التواصـل الاجتماعي

أعلن الوزير بكل فخر نية الوزارة، بالتعاون مع الهيئة العربية للتصنيع، إقامة مصنع بالشراكة مع الصين لإنتاج السهام والألعاب النارية

برر الوزير هذا التوجه العجيب بتقليل الاستيراد وتوفير العملة الصعبة، متجاهلًا دور وزارته الأساسي في دعم التسليح الوطني

هـذه التصريحات كشفت عن تخبط واضح في أولويات مؤسـسات الدولة العسـكرية في ظل أزمات اقتصادية طاحنة وحروب تحيط بالمنطقة من كل اتجاه

المصريون لم يـتركوا هـذا التصريح يمر مرور الكرام، وانهـالت التعليقـات الغاضبة والسـاخرة من كـل حـدب وصوب استغربت هـاجر التنـاقض الصارخ قائلة: "ازاي والحكومة بتقبض علي اي بائع بيبيع الحاجات دي".

> ازاي والحكومة بتقبض علي اي بائع بيبيع الحاجات دي
> — Hager S (@HagerAboelwafa1) March 11, 2026

وأشار محمد إلى الكيل بمكيالين في سياسات النظام مضيفًا: "ده بقا اللي يجنن والله هما ليهم حلال ولاي حد حرام".

> ده بقا اللي يجنن والله هما ليهم حلال ولاي حد حرام
> — Mohamed (@Mohamed40280720) March 11, 2026

أولويات مقلوبة وصواريخ العيد

تصريحات الوزير جمبلاط لم تقف عند حد إعلان المشروع، بل تغنى بـ"الباع الطويل" للوزارة في مجال الألعاب النارية وأشار إلى خبرات سابقة من خلال شركة قها للصناعات الكيماوية "مصنع 270 الحربي". الخبير العسـكري اللواء وائل سليمان، رئيس مجلس إدارة مصنع صقر، أعلن مؤخرًا تصدير قنابل خارقة للتحصينات هذا التناقض بين تصنيع قنابل ذكية ثم الانحدار للحديث عن ألعاب نارية يثير تساؤلات حول جدية التخطيط الاستراتيجي

الغضب الشعبي تركز على مقارنة هـذا العبث بما تفعله دول الجوار التي طورت ترسانتها العسـكرية تحت الحصار عبّر سعد جميل عن هـذا الغضب بكلمات حادة: "شوف العبط والجهل المصانع الحربية تنتنج ألعاب نارية بدل الأسلحة والصواريخ لتعلموا من ايران".

> شوف العبط والجهل المصانع الحربية تنتنج ألعاب نارية بدل الأسلحة والصواريخ لتعلموا من ايران
> — Saad Gamil (@SaadGamil539072) March 11, 2026

وتساءل توفيق بسخرية مريرة عن هذا الانحدار: "يعني إيران عندها صواريخ بترعب أمريكا وإسرائيل تصنيع محلى وطائرات درون رغم الحصار الاقتصادي لعشرات السنوات وانت جاي تعمل مصنع بومب وصواريخ للعيال في الشارع ابيبه الارف ده".

يعني إيران عندها صواريخ بترعب أمريكا وإسرائيل تصنيع محلى وطائرات درون رغم الحصار الاقتصادي لعشرات السنوات وانت جاي تعمل مصنع بومب وصواريخ للعيال في الشارع🤦🏻‍♂️ اييه الارف ده
— Hantito722 (@TawfekW30066) March 11, 2026

وسخرت إيمي من هذا "الإنجاز" العسكري الجديد قائلة: "سلاح بومب العيد يا فندم".

سلاح بومب العيد يا فندم
— Emy (@Emytwitty) March 11, 2026

وتهكم يسري على طموحات الوزارة المتواضعة: "طيب مفيش بالستي ولا فرط صوتي".

طيب مفيش بالستي ولا فرط صوتي
— مفيش فايدهه (@yosryalkody) March 11, 2026

حظر للمواطن واستثمار للسلطة

الجزء الأكثر استفزازًا في تصريحات رئيس الهيئة العربية للتصنيع اللواء مختار عبد اللطيف كان الحديث عن "المصلحة العامة" وتلبية مطالب "خطط التنمية الشاملة". كيف تصبح الألعاب النارية التي يُسجن المواطن بسببها جزءًا من التنمية الشاملة؟ الخبير الاقتصادي هاني توفيق أكد مرارًا أن حل أزمة العملة الصعبة يبدأ بتوطين الصناعات الحقيقية ودعم القطاعات الإنتاجية، وليس الاستثمار في سلع استهلاكية تافهة.

المواطنون أدركوا فورًا هذا التناقض القانوني والاقتصادي الفج. جورج فضح هذه الازدواجية بتعليق قاطع: "استيراد الألعاب النارية في مصر محظور رسمياً لأسباب أمنية، ويُعاقب عليه القانون بالسجن، تيجوا انتوا تقولوا عشان نوفر عملة صعبة يعني فيه العاب بتدخل البلد بالمخالفة للقانون؟".

استيراد الألعاب النارية في مصر محظور رسمياً لأسباب أمنية، ويُعاقب عليه القانون بالسجن، تيجوا انتوا تقولوا عشان نوفر عملة صعبة يعني فيه العاب بتدخل البلد بالمخالفة للقانون؟
— George M. Wadee (@George72174846) March 11, 2026

واختصر فارس الحوار بكلمة واحدة تلخص المشهد العبثي قائلا: "اي هبـــــــــــــل فى الجبل".

اي هبـــــــــــــل فى الجبل
— فارس ومابين السطور (@salt44404) March 11, 2026

عسكرة البومب واحتكار السوق

اللقاء الذي عُقد في العاصمة الإدارية الجديدة، وشهد وعودًا بإحداث "طفرة" في عروض الألعاب النارية والدرونز المضيئة، يؤكد استمرار منهج عسكرة الاقتصاد. الخبير الاقتصادي الدكتور مدحت نافع حذر طويلًا من مزاحمة الجهات السيادية للقطاع الخاص، مؤكدًا أن هذا التوجه يطرد الاستثمار ويشوه الأسواق. دخول الوزارة في هذه الصناعة يعني ببساطة احتكارًا جديدًا يرفع الأسعار ويدمر المنافسة.

الشارع المصري يرى في هذا التوجه استخفافًا بعقول وتاريخ المؤسسة العسكرية ذاتها. كتب سنوار بمرارة: "الحمد لله الذي احياني حتي اري حضارة 7000 الاف سنه اقدر تصنع صواريخ العيد. هو دا الانجاز والا فلا. وهي دي الاسلحة اللي محدش يعرف عنها حاجة، فعلا تقدم عسكري مبهر".

الحمد لله الذي احياني حتي اري حضارة 7000 الاف سنه اقدر تصنع صواريخ العيد.
هو دا الانجاز والا فلا.

وهي دي الاسلحة اللي محدش يعرف عنها حاجة، فعلا تقدم عسكري مبهر.
— سنوار (@SinwarStiw) March 11, 2026

ولخص حساب باسم "مصري" المخاوف الاقتصادية والأمنية بتساؤل منطقي: "الجيش دخل فى الالعاب النارية وطبعا زى ما احنا عارفين دخول الجيش فى سلعة معناها زيادة فى اسعارها . س- اخبار تصنيع الصواريخ الحربية ايه ؟". في النهاية، يبدو أن وزارة الإنتاج الحربي اختارت أن يكون ردها على التحديات الإقليمية والاقتصادية مجرد "ألعاب نارية" تضيء سماء العاصمة الجديدة، بينما يغرق المواطن في ظلام الأزمات المستمرة.